

بحار الأنوار

[322] " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف، وتنهون عن المنكر " (1) فما أحب أن يدعو الله جل جلاله بي ولا بمن هو في أيامي إلا حسب رقتي عليكم، وما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الأمل في الدارين جميعاً، والكينونة معنا في الدنيا والآخرة فقد - يا إسحاق ! يرحمك الله ويرحم من هو وراءك - بينت لك بياناً وفست لك تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قط ولم يدخل فيه طرفة عين، ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب، لتصدعت قللاً خوفاً من خشية الله ورجوعاً إلى طاعة الله عز وجل، فاعموا من بعد ما شئتم فسيروا عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله كثيراً رب العالمين. وأنت رسولي يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبده وفقه الله أن يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيشابوري إنشاء الله ورسولي إلى نفسك وإلى كل من خلفت ببلدك أن تعملوا بما ورد عليكم في كتابي مع محمد بن موسى النيشابوري إن شاء الله. ويقرأ إبراهيم بن عبده كتابي هذا على من خلفه ببلده حتى لا يتساءلون، و بطاعة الله يعتصمون، والشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون ولا يطيعون، وعلى إبراهيم ابن عبده سلام الله ورحمته عليك يا إسحاق، وعلى جميع موالي السلام كثيراً سددكم الله جميعاً بتوفيقه. وكل من قرأ كتابنا هذا من موالي من أهل بلدك، ومن هو بنا حيثكم ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق فليؤد حقوقنا إلى إبراهيم، وليحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازي رضي الله عنه أو إلى من يسمي له الرازي، فإن ذلك عن أمري ورأيي إنشاء الله.

(1) آل عمران: 110.